جامعة تكريت

كلية الآداب

الدول الكبرى بين عامي 1914-1945

م.م احمد إسماعيل خليل.

حركة نزع السلاح بين ١٩٣٤-١٩٣٢

في ٢شباط ١٩٣٢اجتمع أول مؤتمر دولي لنزع السلاح نظمته عصبة الأمم. وكان الجو السياسي الأوروبي والدولي في حينه ملبدا بالغيوم؛ فاليابان غزت منشوريا، وألمانيا كانت تمر في أصعب مرحلة من حياة جمهورية فايمر، كما إن الخلافات البريطانية ـ الفرنسية، والفرنسية ـ الإيطالية بشأن بنود ميثاق نزع السلاح ما زالت غير محسومة. وحضر المؤتمر ممثلون عن ٦٠دولة. ولكن مسودة مشروع القرار لقيت الكثير من التحفظات والانتقادات التي تركزت أساسا على المواد الخاصة بشأن تحديد القوات البحرية أو كيفية تحديد أحجام التسلح والوسائل التي يمكن إتباعها للحيلولة دون حدوث انتهاكات وخروق. وكانت ألمانيا أكثر الدول اعتراضا على المشروع لأنه أغفل مصيرها عسكريا، كما شككت إيطاليا بنيات فرنسا. فضلاً عن ذلك، رأت بريطانيا ودول الكومنولث في مشروع القرار التزامات واسعة ليس منمصلحتها الأخذ بها.

وفي ٢٢حزيران ١٩٣٢تقدم الرئيس الأميركي هربرت هوفر بخطة لنزع السلاح

ارتكزت على مبدأ ميثاق كيلوك ـ بريان، وذلك بأن اقترح إلغاء الدبابات والحرب الكيماوية٢٦ وجميع المدافع الكبيرة المتحركة، وبذلك ستنخفض قدرة الدول على شن الهجوم قياسا بالقدرة

على الدفاع. وكانت خطة هوفر مقبولةً لدى معظم الدول، لكن لم يكن بالإمكان ترجمتها إلى

الواقع. فعندما نوقشت التفاصيل ظهرت الخلافات في مواقف الدول الكبرى، ولاسيما بريطانيا، فانفض المؤتمر من دون صيغة عملية، فتقرر تأجيله.

واستمرت الجهود لتحقيق اتفاق، ولكنها تعثرت بسبب التطورات في السياسة الدولية.

فاليابان احتلت منشوريا وأدارت ظهرها للعصبة، وألمانيا الهتلرية احتجت على معاهدة فرساي وبنودها وطالبت بتعديل الأوضاع الإقليمية، ثم ما لبثت أن بدأت بالتسلح على نطاق واسع، فتقرر تأجيل المؤتمر حتَّى ١٦تشرين الأول .١٩٣٣ولكن قبل يومين من التئام المؤتمر وحضور المؤتمرين تطايرت الأنباء مؤكدة قرار الحكومة الألمانية بالانسحاب من مؤتمر نزع السلاح وبسبب التكتيكات التي مارستها الدول المعادية لألمانيا لتحول بينها وبين إعادة تسليحها بشكل متوازن. والأدهى من ذلك إن الحكومة الألمانية أعلنت انسحابها من عصبة الأمم.

وحاولت بريطانيا الإتيان بصيغة توفيقية تعطي فرنسا شعورا بالأمن وتمنح ألمانيا امتيازها في التسلح، ولكن من دون جدوى. واستمرت المفاوضات وتبادل الرسائل بين كل من فرنسا

وبريطانيا وألمانيا حتَّى ١١حزيران ،١٩٣٤حينما أنهى مؤتمر نزع السلاح جلساته بعد أن أخفق في إيجاد ميثاق تلتزم به جميع الدول، وكان التسلح واسع النطاق وازدادت احتمالات

الحر